

## أ.د. علي الشبل | برنامج التوحيد في الحج (31)

علي عبدالعزيز الشبل

في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجل. يا سعد من لبي واحرم والتزم امر الاكرم بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد.

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم - [00:00:03](#)

التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج التوحيد في الحج اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل تنفيذ فهد السنيدي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:23](#)

من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:44](#)

وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا مزيدا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان اينما بلغ اليه هذا التأثير في هذه الاذاعة المباركة حجاج بيت الله الحرام يا ايها الوافد على الله في بيته. ولاداء نسكه له وحده دونما شريك - [00:00:58](#)

احبيكم جميعا بتحية الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته سبحانه ومرضاته وحياكم الله وبياكم. الى هذا اللقاء المتجدد يتذاكر فيه معكم هذه المسائل والدلائل من دلائل الايمان والعقيدة في هذه المناسك - [00:01:19](#)

يقول الله جل وعلا في تتمة ايات الحج في سورة البقرة ثم افيضوا من حيث افاض الناس استغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا - [00:01:42](#)

من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا - [00:02:02](#)

والله سريع الحساب نعم ايها الاخوة نعم ايها المسلمون يأمرنا الله جل وعلا بما امر به نبيه صلى الله عليه وسلم بما امر به صحابته رضي الله عنهم مما امر به المؤمنون - [00:02:16](#)

فاذا قضيتم مناسككم اي فرغتم منها فكيف يكون الفراغ من المناسك الفراغ من المناسك بطواف البيت طواف الوداع في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس ينفرون في كل وجه - [00:02:32](#)

وامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف الا انه خفف عن المرأة الحائض ومثلها المرأة النفساء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

دخل على نسائه ليلة الرابع عشر وهو نازل بالمحصب. من وراء منى من جهة مكة يسمى الان بالعدل ووجد صفية ام المؤمنين وجدها حائضا وقال احابستنا هي قالت عائشة رضي الله عنها انها قد افاضت يا رسول الله - [00:03:04](#)

دل على ان المرأة الحائض والنفساء لا طواف ودعا عليهما وكذلك اهل مكة من كانوا دونها مسافة قصر فانه لا وداع عليهم لانهم لا ينفرون اذ نفر بقول جماهير العلماء هو السفر - [00:03:24](#)

من مظاهر مخالفتهم للمشركين صلى الله عليه وسلم في حجه وحجته انه شرع لامته طوافا الوداع وهذا الطواف اصطلاح العلماء على تسميته بالوداع. وليس اسمه في الحديث بطواف الوداع فان اسمه في الحديث كان الناس ينفرون في كل وجه - [00:03:44](#)

امر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف اصطلاح العلماء على تسميته بطواف الوداع. وانت يا من اخرت طواف الافاضة حتى تنتهي من نسكك انتبه فليكن نيتك عند هذا الطواف طواف الافاضة - [00:04:03](#)

اذا سافرت بعده اغناك واكفاك ولم يحوجك الى طواف اخر للوداع. لانه صدق عليك والحالة هذه انك جعلت اخر عهدك بالبيت لكن

لابد من نية ان طواف الافاضة لانه النسك الباقي والركن الباقي عليك من انساك حرك - [00:04:20](#)

كانوا في الجاهلية ايها الاخوة والاخوات اذا فرغوا من نسكهم في المغمس شرقي عرفات وتذكروا اباؤهم ومآثرهم ومفاخرهم

تناشدوا الشعر وذبحوا الذبائح وشربوا الخمر فهم لا يعظمون الله في النسك - [00:04:41](#)

ان كان عندهم بعض تعظيم لكنهم خلطوه ومزجوه بالشرك وبالبدع قال الله جل وعلا لاهل الايمان اذا قضيت مناسككم اي انتهيت من

منها فاذكروا الله امر الله بذكره وهو توحيده فان مشمول ذكر الله جل وعلا توحيد الله بالقلب وباللسان وبالجوارح - [00:05:03](#)

فاذكروا الله كذكركم اباؤكم اي كما كان المشركون يذكرون اباؤهم ومفاخرهم ومآثرهم او اشد ذكرا اي بان اهل الايمان اشد ذكرا لله

من ذكرهم لابائهم واسلافهم وكانوا في الجاهلية يقفون في الموسم - [00:05:26](#)

الرجل منهم كان ابي يطعم ويحمل الحملات اي الديات لا يذكر غير فعال ابيه انزل الله جل وعلا فاذكروا الله اباؤكم او اشد ذكرا او

اشد ذكرا او هنا ليست لباب التخيير وانما لباب التحقيق - [00:05:45](#)

ذكر الله جل وعلا كما في قوله جل وعلا فهي كالحجارة او اشد قسوة اي هي اشد قسوة الحجارة كقوله يخشون الناس كخشية الله او

اشد خشية في خشيتهم للناس اكثر من مخافتهم لله جل وعلا - [00:06:04](#)

فمن الناس وهذا في المشركين في اقوام من العرب يذكرون مآثرهم ومفاخر اباؤهم واسلافهم فعلوا وفعلوا يهايطون بابائهم

وباعمالهم قال فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا همه الذكر والمدح والثناء - [00:06:23](#)

همه ان يشاد به ويسمع في الدنيا همه ان يهايط بمآثر غيره وماله في الآخرة من خلاق ليس له حظ نصيب لان عمله حابط باي شيء

حبط عمله بالله جل وعلا - [00:06:41](#)

لان الله توعده كل من اشرك ولو كانوا من المرسلين حاشاهم من ذلك توعدهم ان اشركوا معه ان يحبط اعمالهم قال الله جل وعلا في

آخر الزمر ولقد اوحى اليك - [00:06:58](#)

والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك لتكونن من الخاسرين وفي اية الانعام بذكر الانبياء في اسمائهم واعيانهم قال الله جل

وعلا في سياقها اولئك الذين هدى الله الى قوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:07:11](#)

الشرك محبط للعمل ولهذا هؤلاء يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة فمن الناس وهم المشركون من يقول ربنا اتنا في الدنيا

يريد المدح والثناء والمفاخر وما له في الآخرة من خلاق - [00:07:31](#)

ليس له حظ ولا نصيب. ولا اجر ولا ثواب لان الله اذهب طيباتهم وحسناتهم في حياتهم الدنيا اما انتم اهل التوحيد والاخلاص اما انتم

ايها المسلمون اهل الاسلام ان فيكم قول الله جل وعلا - [00:07:49](#)

منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار هذا دعاء المؤمنين ودعا به سيد المرسلين صلى الله عليه

وسلم في اشرف المقامات بين الركن وبين الحجر في طوافه - [00:08:06](#)

وهي اشمل واعظم دعوة في القرآن دلالة على توحيد الله باللبا اليه. جامعة فيها خيرى الدنيا والآخرة اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة

في الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:08:21](#)

وهذا وان انتهت هذه الحلقة مع تتمتها من اخواته الحلقات السابقة فجعلها الله عز وجل حجة لنا لا علينا وسببا لنيل مرضاته وان نال

عوال جنانه بغير حساب ولا عذاب. نسال الله ذلك بوجهه الكريم وباسمه الاعظم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذلالينا

وولاتنا ولجميع - [00:08:38](#)

المسلمين اللهم صلى وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته التوحيد في

الحياة. التوحيد في الحج في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجلل. يا سعد من لبي واحرم والتزم امر - [00:09:02](#)

الاکرم بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد التوحيد في الحج. اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل. تنفيذ. فهد السنيدي - [00:09:27](#)